



معرف الكائن الرقمي للمقال: (DOI)10.54239/2319-023-002-018

دور مراكز البحث وجهودها في إثراء الإنتاج التاريخي حول الجزائر في الفترة
الحديثة والمعاصرة
-دراسة إحصائية -تقييمية لثلاثة نماذج-

**The Role of Research Centers and their Efforts in
Historical Production on Algeria in the Modern and
Contemporary Period
A statistical-Evaluative Etudy of Three Models**

د/ فاطمة الزهراء رحمانى *

جامعة غليزان / الجزائر،

fatimazohra.rahmani@univ-relizane.dz

تاريخ القبول: 2024/11/12

تاريخ المراجعة: 2024/08/07

تاريخ الإرسال: 2024/07/27

الملخص:

تتوفر الجزائر على العديد من المراكز البحثية التي تشكل ركنا أساسيا في عملية إنتاج المعرفة العلمية، إلى جانب دورها البناء في إنجاز البحوث والدراسات وتقديم النصح والإرشادات لصناع القرار ونشر أفكارهم، وخدمة الباحثين والبحث العلمي والارتقاء به في جميع المجالات. ومن هذا المنطلق؛ تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على ثلاث مراكز بحثية وطنية وهي: المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، ومركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، والمركز الوطني للبحث في العلوم الإسلامية والحضارة، ودورها في إثراء الدراسات التاريخية حول الجزائر في الفترتين العثمانية والاستعمارية. وذلك من خلال محاولة جرد وإحصاء وتقييم لما تم تقديمه من أبحاث ودراسات على مستوى كل مركز منذ نشأته إلى غاية اليوم، مع تحديد نوعية وطبيعة تلك الأعمال وتصنيف موضوعاتها وتبيان مجالاتها.

*د/ فاطمة الزهراء رحمانى / الجزائر



الكلمات المفتاحية: البحث العلمي؛ المراكز البحثية؛ التاريخ الوطني؛ الجزائر؛ الفترة العثمانية؛ الفترة الاستعمارية؛ المجالات الوطنية؛ الإصدارات العلمية.

Abstract:

Algeria has many research centers that constitute an essential source in the process of producing scientific knowledge, in addition to their constructive role in conducting research and studies, providing advice and guidance to decision-makers, disseminating their ideas, serving researchers and scientific research, and promoting it in all fields.

Accordingly, this study aims to focus on three research centers established in Algeria, namely: The National Center for Research and Studies and the National Movement and the Revolution of November 1954, The Research Center for Social and Cultural Anthropology, and The National Center for Research in Islamic Sciences and Civilization, and their role in enriching historical studies on Algeria in the Ottoman and colonial periods. This will be done through an attempt to inventory, count and evaluate the research and studies presented at each center from its inception until today, identifying the quality and nature of these works, categorizing their topics and identifying their fields.

Keywords: Scientific research; Research Centers; National history; Algeria; Ottoman period; Colonial period; National journals; Scientific publications.

- مقدمة:

إنَّ الاهتمام المتزايد الذي تحظى به المراكز البحثية اليوم على مستوى العالم، وانتشارها في الدول المتقدمة والمصنعة في أوروبا وآسيا وأمريكا بل وحتى في الدول العربية، يجعلنا ندرك أهميتها في إنتاج المعرفة العلمية والتكنولوجية والمشاريع الاقتصادية ورسم السياسات العامة وصنع القرار. إذ أصبحت تمثل أحد الدلائل الهامة على تطور الدولة وتقييمها للبحث العلمي واستشرافها آفاق المستقبل، ومؤشرا للمنجزات الحضارية والنهضوية والثقافية وعنوانا للتقدم، وأهم الوسائل في دراسة القضايا والمشكلات التي تواجه المجتمع والدولة وتحليلها.



وقد سارت الجزائر على نفس الخطى في اهتمامها بهذه المراكز، حيث عمدت بعض الوزارات والهيئات الحكومية (مثل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الثقافة، والوكالة الفضائية الجزائرية وغيرها) إلى تأسيس مراكز بحث تابعة لها ومتخصصة في مجالات متنوعة منها: التكنولوجيا، والطاقات المتجددة، والزراعة والدراسات التطبيقية، وعلم الفلك والفيزياء، والأنثروبولوجيا، والعلوم الإنسانية والإسلامية والفلسفية والحضارية وغيرها.

وما يهمننا هنا هي تلك المراكز البحثية التي عنّيت بالمجال التاريخي وبالأخص التاريخ الوطني في الفترتين الحديثة والمعاصرة، سواء كان ذلك بشكل مباشر أو قريبا منه، وهي ثلاث مراكز: الأولى تسمى بالمركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، والثانية؛ فهي مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، أما الثالث فهو المركز الوطني للبحث في العلوم الإسلامية والحضارة.

وفي هذا السياق؛ تسعى هذه الدراسة لإبراز مدى مساهمة هذه المراكز الثلاثة في خدمة الدراسات التاريخية حول الجزائر في الفترتين الحديثة والمعاصرة، وذلك من خلال محاولة جرد وإحصاء وتقييم لما تم تقديمه من أبحاث ودراسات على مستوى كل مركز منذ نشأته إلى غاية اليوم، مع تحديد نوعية وطبيعة تلك الأعمال وتصنيف موضوعاتها وتبيان مجالاتها.

وللإجابة على هذه الإشكالية، أدرجنا في هذه الدراسة تعريفا لهذه المراكز الثلاثة مع تبيان أهدافها ومهامها، ثم حاولنا إجراء إحصاء وتقييم لإنجازات هذه المراكز. لكن يجب التنويه إلى أنّ هذه العملية شملت فقط الأعمال التي لها علاقة مباشرة بتاريخ الجزائر في الفترتين العثمانية والاستعمارية، ولم تشمل الدراسات التي أشارت إلى الجزائر من بعيد، كونها لم تول أهمية للمنطقة من الناحية التاريخية بقدر ما ركزت على مجال العلوم الاجتماعية والفلسفية والحضارية.

ولا نخفي حقيقة أنّنا وجدنا صعوبة كبيرة في إحصاء وجرد جميع الأعمال التاريخية لهذه المراكز، نتيجة لتداخل بعض الموضوعات مع بعضها البعض مما صعب علينا مهمة تصنيفها وتبويبها، بالإضافة إلى أنّه وعلى حد علمنا لم نعثر على أي دراسة حول إنتاجاتها وإنجازاتها تساعدنا في هذه العملية، واكتفينا بالاعتماد على الموقع الرسمي



لكلّ مركز، وعلى منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP، إضافة إلى بعض الجرائد والصحف، وبعض المنشورات التي أصدرتها هذه المراكز. ومن المؤكد أنّه لو فتح المجال أكثر، لتم جرد وإحصاء أكثر مما أنجزناه في هذه الدراسة المتواضعة.

1-لمحة عامة عن المراكز البحثية في الجزائر:

تعرف مراكز البحث على أنّها منظمة أو مؤسسة أو معهد أو جماعة تكون مخصصة لإعداد الأبحاث والدراسات في مجالات معينة، سواء بهدف نشر الثقافة والمعرفة العامة، أو بغية خدمة أحد الجهات الرسمية أو غير الرسمية، وتقديم المقترحات والحلول لمشكلات معينة، وخدمة الباحثين والبحث العلمي والارتقاء به (هند عقيل الميزر، 2018: 60).

وقد بدأ الاهتمام بإنشاء مثل هذه المراكز في الجزائر منذ خمسينيات وستينيات القرن 20م، حيث أنشأت العديد منها حتى وصل عددها اليوم 30 مركزا، منها 19 مركز تابع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي مثل: مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، مركز البحث في التكنولوجيا الصناعية، مركز البحث في التحاليل الفيزيائية والكيميائية وغيرها. و 11 مركز تابع لقطاعات وزارية أخرى مثل: المركز الوطني للبحث في علم الآثار، المعهد الوطني للبحث الزراعي في الجزائر، المعهد الوطني للبحث في التربية الخ (المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، الجزائر، <https://www.dgrsdt.dz/ar/epsts>). وأغلب هذه المراكز متخصصة في الجانب التقني والتكنولوجي ولاسيما في مجال الطاقة، والبعض الآخر متخصص في تطوير اللغة العربية والاقتصاد، والتاريخ، والأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، والعلوم الإسلامية والحضارة (لقرع بن علي، 2020: 78).

الملاحظ على هذه المراكز أنّها لا تزال حديثة العهد مقارنة بمثيلاتها في الدول العربية والأجنبية من حيث الحجم الكمي والنوعي، فعددها لا يتعدى 30 كما أشرنا آنفا؛ بينما يتوفر في مصر 14 مركزا بحثيا حكوميا متخصصا، و 219 مركزا للبحوث والدراسات تابعة للوزارات، و 114 مركزا في الجامعات، وفي تونس يوجد 33 مركز بحث إلى غاية سنة 2009م (لقرع بن علي، 2020: 81).

زيادة على ذلك؛ ما تزال المراكز البحثية في الجزائر محدودة النجاح والمردودية على المستويين البحثي والتنموي، وذلك يعود إلى التركيز على المجالات التكنولوجية دون العلوم الاجتماعية والإنسانية، بالإضافة إلى أنّ جميعها تابعة لتنظيمات وماليا لجهات حكومية مثل الوزارات والمؤسسات المتخصصة، وليس هناك مراكز تابعة لقطاعات خاصة، اللهم بعض المراكز البحثية المستقلة التي يمكن الإشارة إليها مثل: مركز الشروق للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ومركز الدراسات المغاربية التابع للمعهد الأمريكي للدراسات المغاربية بوهان (لقرع بن علي، 2020: 81، 86).

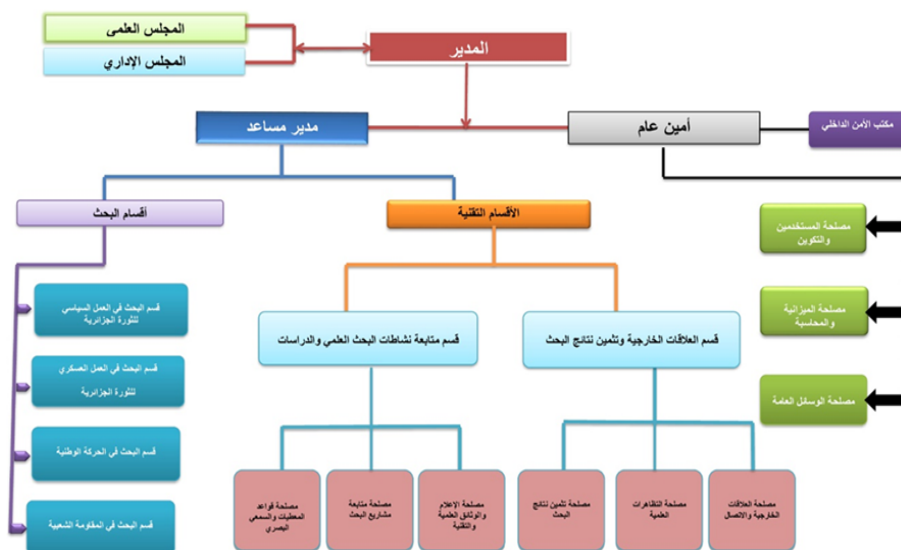
وفي ظل قلة ذلك الاهتمام بمجال العلوم الاجتماعية والإنسانية، حاولنا فيما يأتي التركيز على ثلاث مراكز بحثية في الجزائر أولت عناية خاصة بأحد فروع هذا المجال وهو التاريخ. حيث ساهمت في إنشاء بنك للمعلومات حول التاريخ الوطني بجميع مراحل الزمنية لا سيما الحديثة والمعاصرة. وهذه المراكز هي مراكز المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 م، ومركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، والمركز الوطني للبحث في العلوم الإسلامية والحضارة.

2- المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 م

يعدّ هذا المركز أحد أهم المراكز البحثية الوطنية التي عنيت بدراسة التاريخ الوطني، وفيما يأتي تعريف له وتبيان لجهوده في هذا المجال:

1-2- التعريف بالمركز وهيكله التنظيمي

المركز عبارة عن مؤسسة بحثية حكومية تابعة إداريا لوزارة المجاهدين، وتابعة من حيث البحث العلمي لوزارة التعليم والبحث العلمي. تعنى بدراسة تاريخ الجزائر أثناء الفترة الاستعمارية وبالتحديد في مرحلة الحركة الوطنية والثورة التحريرية مقرها في الجزائر العاصمة. تم إنشاؤه في 29 جانفي 1994 م (المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 م، الرابط: https://www.cnerh-nov54.dz/information_centre). وهو يضم في هيكله التنظيمي مجلسين أحدهما إداري والآخر علمي؛ بالإضافة إلى قسمين تقنيين، وأربعة أقسام بحثية، وثلاث مصالح، والمخطط الآتي يوضح ذلك:



الشكل رقم 01: الهيكل التنظيمي للمركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،

المصدر: (https://www.cnerh-nov54.dz/organisation_centre)

2-2- أهداف المركز ومهامه:

تتجلى أهداف ومهام المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 م الأساسية، في بناء وإعادة بناء الذاكرة الوطنية من جهة وتمتين أوأصر الوحدة الوطنية من جهة أخرى. كما تسعى إلى الرد على ادعاءات وافتراءات المدرسة التاريخية الاستعمارية وحملات التشويه والتضليل التي طالت الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، مع التأكيد على استقلالية الجزائر ثقافيا وحضاريا عن فرنسا والمنظومات الفكرية الغربية (المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 م، د.ت: 02).

علاوة على ذلك؛ فإنّ المركز من خلال نشاطاته العلمية يسعى إلى تنشيط البحث عن الوثائق والأرشيف المتعلق بالتراث التاريخي والثقافي المتعلق بالحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 م على الصعيدين الوطني والدولي. كما يعمل جاهدا على المشاركة في نشر المعارف التاريخية حول تاريخ الجزائر في الفترة الاستعمارية بطبع الكتب ونتائج البحوث. فضلا عن تأسيس تاريخ نقدي القائم على مقارنة علمية نقدية لا ترى في دراسة الماضي هدفا في حد ذاته، بل مدخلا لفهم أفضل لمشكلات الحاضر وإعادة بناء علاقة



جديدة مع الزمن (المركز الوطني للدراسات والبحث الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الرابط: https://www.cnerh-nov54.dz/information_centre).

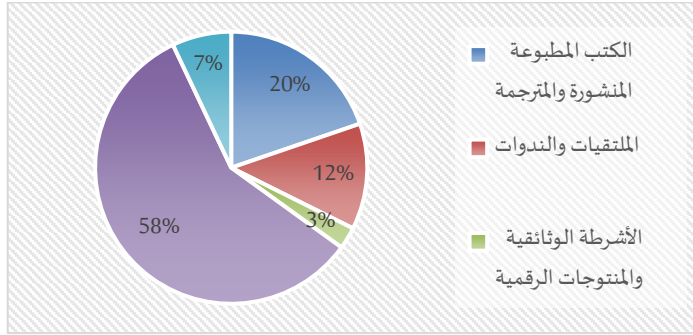
2-3- إسهامات المركز في نشر ما يخص الحركة الوطنية الجزائرية والثورة التحريرية: إنَّ المطلاع على إسهامات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 منذ تأسيسه سنة 1995 وإلى غاية اليوم سنة 2024، يجد أنَّه وصل إلى 3366 منجز، شمل الكتب المطبوعة بـ 665 كتاب موزعة بين الكتب العربية بـ 480 كتاب، والكتب الفرنسية بـ 53 كتاب، والكتب المترجمة بـ 43 كتاب، بالإضافة إلى سلسلة الوثائق وعددها 11، وسلسلة مذكرات القيادات العسكرية والسياسية وتبلغ 45، وسلسلة الأعمال الكاملة للمفكرين الجزائريين وعددها 26، فضلا عن الجرائد بـ 07 جريدة. كما نظم المركز 424 تظاهرة علمية منها 20 ملتقى دولي، و120 ملتقى وطني، و252 ندوة، و32 يوما دراسيا. بالإضافة إلى إصداره لـ 32 شريطا وثائقيا و17 قرصا مضغوطة، وتسجيل 1952 شهادة شفوية، علاوة على مشاريع بحث مختلفة بلغ عددها 237 مشروعا منه ما أنجز ومنه قيد الإنجاز (المركز الوطني للدراسات والبحث الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، https://www.cnerh-nov54.dz/information_centre).

والجدول الآتي يوضح بالأرقام إصدارات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 في الفترة الممتدة ما بين 1995-2024:

المجموع	الأشرطة الوثائقية والمنتوجات الرقمية	مشاريع بحث مختلفة	الشهادات الشفوية	الملتقيات والندوات	الكتب المنشورة والمترجمة
3366	88	237	1952	424	665

الجدول رقم 01: إصدارات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م-المصدر:

https://www.cnerh-nov54.dz/information_centre -بتصرف)



المخطط رقم 01: مخطط توضيحي يحدد النسب المئوية لإنتاج المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 في الفترة الممتدة ما بين 1995-2024م، المصدر: من إنجاز المؤلف

عند تحليلنا للمعطيات الواردة في الجدول والمخطط أعلاه، يتبين لنا مدى مساهمة المركز في تعزيز ونشر الوعي بتاريخ الجزائر المعاصر من جهة، وبناء وإعادة بناء الذاكرة الوطنية انطلاقاً من الوثائق التاريخية والشهادات الشفوية التي تعتبر أصدق دليل على تلك الأحداث التي صاحبت تاريخ بلادنا الطويل من جهة أخرى. حيث يتضح لنا الأولوية التي منحها المركز لعملية تسجيل الشهادات الحية حيث بلغت نسبتها 58 %، ثم الاهتمام بإنجاز وترجمة العديد من الدراسات الموثقة للأحداث التاريخية ذات الصلة بالحركة الوطنية والثورة الجزائرية بنسبة 20 %، ثم تنظيم فعاليات الندوات والملتقيات داخل الوطن وخارجه لمناقشة وتبادل الأفكار حول قضايا الحركة الوطنية والثورة الجزائرية بنسبة 12 %، يليها مشاريع البحث المختلفة بنسبة 07 %، وأخيراً إنتاج الأشرطة الوثائقية والأفلام بنسبة 03 %

4-2- طبيعة الموضوعات التي تضمنتها أعمال المركز:

يمكن تصنيف موضوعات الأعمال التي أنجزها المركز فيما يلي:

2-4-1- موضوعات ذات الصلة بإحياء ذكرى الأيام والأعياد والمناسبات الوطنية:

أنجز المركز في هذا المجال العديد من الدراسات، ونظم الكثير من الملتقيات والندوات التاريخية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

أ. تنظيم الندوات والملتقيات التاريخية مثل:

- تنظيم ندوة تاريخية بعنوان: "مظاهرات 27 فيفري 1962م، رمز للوحدة الوطنية"، وذلك إحياء للذكرى الـ 61 لتنظيم المظاهرات الشعبية ضد فصل الصحراء، المنعقد بدار الثقافة مفدي زكرياء بورقلة يوم الاثنين 27 فيفري 2023م (المركز الوطني

للدراستات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، حصيلة التظاهرات العلمية، (2023: 07).

- تنظيم ملتقى وطني حول: "محمد العربي بن مهيدي التاريخ والذاكرة"، احياء للذكرى المئوية لميلاد الشهيد البطل محمد العربي بن مهيدي 1923-2023م، المنعقد بقاعة المحاضرات الكبرى بجامعة بأم البواقي يوم الخميس 02 مارس 2023م (المركز الوطني للدراستات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، حصيلة التظاهرات العلمية، (2023: 07).

- تنظيم ندوة تاريخية بعنوان: ذكرى مجازر 08 فيفري 1958، وذلك إحياء لذكرى الـ 58 لمجازر 08 فيفري 1958 بساقية سيدي يوسف، المنعقد بقاعة المحاضرات معرض الذاكرة بجامعة الجزائر 02، يوم السبت 06 فيفري 2016م (المركز الوطني للدراستات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، حصيلة التظاهرات العلمية، (2016: 02).

ب. إصدار العديد من الكتب إحياء لذكرى اندلاع الثورة التحريرية والاستقلال الوطني (المركز الوطني للدراستات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الرابط: <https://www.cnerh-nov54.dz/books>) مثل:

- من الحركة الوطنية إلى الاستقلال مسار مناضل لعبد السلام حباشي.
- مختصر وقائع وأحداث ليل الاحتلال 1830-1962م لبشير كاشة الفرجي.
- كتاب الثورة الجزائرية المصدر، الرمز والمال، محمد تقيّة.
- جذور أول نوفمبر 1954م، لبن يوسف بن خدة.
- La Guerre d'Algérie (1954- 1962), Hartmut Elsenhans.
- Le silence du Fleuve Octobre 1961, Anne Tristan.
- Les Amis des frères, Rachid Khettab.

2-4-2 موضوعات تسعى لإبراز الشخصيات المهمة في تاريخ الجزائر منذ الاحتلال الفرنسي وإلى غاية الاستقلال الوطني (المركز الوطني للدراستات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الرابط: <https://www.cnerh-nov54.dz/books>):

أولى المركز عناية خاصة بهذا العنصر من خلال نشاطاته، حيث ساهم في إصدار العديد من المذكرات الشخصية التي كتبها زعماء المقاومات والقادة العسكريين،



بالإضافة إلى نشر الكثير من الكتب الأكاديمية المتعلقة برجال المقاومة والحركة الوطنية والثورة الجزائرية يمكن ذكر أمثلة عن ذلك بما يلي:

- مذكرات الأمير عبد القادر
- مذكرات مصالي الحاج 1898-1938م
- العقيد عميروش بين الأسطورة والتاريخ
- Abd-El-Kader sa vie politique et militaire
- P'tit Omar la révolution dans le cartable
- Aissat Idir et Ferhat Hached

2-4-3 موضوعات خاصة بحفظ الذاكرة الوطنية:

وتتجسد في الأعمال الخاصة بحفظ وتسجيل الشهادات الشفوية الخاصة بالمجاهدين، وفي إنتاج الأفلام والأشرطة الوثائقية ذات الصلة بتاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، ويمكن ذكر منها ما يلي:

- شريط وثائقي بعنوان: مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 انتصار الثورة
- شريط وثائقي بعنوان: قصة العلم الوطني الجزائري
- شريط وثائقي بعنوان: 17 أكتوبر 1961م
- شريط وثائقي بعنوان: دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية
- فيلم بعنوان: العقيد لطفي
- فيلم بعنوان: نوفمبر 1954 نقطة نهاية (جزئين)

2-4-4- موضوعات إثبات الهوية الوطنية والتأكيد على استقلالية الجزائر:

قام المركز بنشر العديد من الدراسات الأكاديمية التي ترسخ فكرة الدولة الجزائرية وتدافع عن هويتها في ظل حملات التشويه والتضليل التي شنتها المدرسة الاستعمارية، ويمكن ذكر أمثلة عن ذلك:

- الدولة الجزائرية مفهومها وكيفية استعادة بعثها في فكر الحركة الوطنية الجزائرية
- 1919-1954 من تأليف الطاهر الغول، يتطرق الكتاب إلى قراءة في المفاهيم العامة للدولة والحركة الوطنية، ثم يتطرق إلى الدولة الجزائرية في فكر تيارات الحركة الوطنية.



- القيم الانسانية والعالمية للثورة الجزائرية 1954-1962 دراسة أكاديمية على ضوء المواثيق والممارسات، من تأليف محمد محمدي. يتطرق الكتاب إلى إبراز القيم الانسانية من خلال مواثيق الثورة التحريرية مبينا تجلياتها في الداخل والخارج.
- إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954-1956 (جزئين) من تأليف أ.د جمال قندل

- ميزاب وقضايا الوطن والأمة (03 أجزاء) من تأليف أ.د الحاج موسى بن عمر
2-4-5- موضوعات خاصة بتأثير وتأثير الجزائر في محيطها الإقليمي أثناء الثورة الجزائرية:

سعى المركز من خلال إصداراته إلى التأكيد على تأثير الثورة الجزائرية على العالم العربي والإفريقي وحتى الأمريكي، ومن أهم تلك الإصدارات نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

- دور الجزائر في تحرير إفريقيا (3 أجزاء) من إعداد أ. د عبد الله مقلاتي وأ. د دحمان تواتي، يتطرق الكتاب إلى الثورة الجزائرية وعلاقتها بالدول الإفريقية ومدى تأثير وتأثر الجزائر بإفريقيا في مرحلتي الثورة والاستقلال.

Le Second Front écrits et documents de la fédération de France du fin 1954 1962 ، من تأليف علي هارون، يحتوي الكتاب على وثائق أرشيفية خاصة بفيدالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا، ويشير الكتاب إلى دور ومساهمة المهاجرين الفعالة في دعم ومساندة الثورة التحريرية الجزائرية.

- التونسيون والثورة الجزائرية (03 أجزاء) من تأليف د. حبيب حسن اللولب، يتطرق الكتاب إلى موقف الحركة الوطنية التونسية وروافدها ومواقف الهيئات والمنظمات القومية من الثورة الجزائرية، وتجليات مساندة التونسيين للجزائر.

- العلاقات الفرنسية الأمريكية والمسألة الجزائرية 1942-1962 من تأليف معمر العايب، يتطرق الكتاب إلى تطور العلاقات بين فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وتأثير ذلك على الثورة التحريرية الجزائرية في مختلف الجبهات.

- دور الجزائريين في حركة التحرر العربي 1911-1954 من تأليف هزري بن جلول، يتطرق الكتاب إلى دور الجزائريين الوحدوي على المستوى المغربي من خلال الجمعيات



والاتحادات والمكاتب والصحافة والجرائد، بالإضافة إلى موقفهم من القضية الليبية والمغربية والفلسطينية والمصرية.

2-4-6- موضوعات مرتبطة بتاريخ الجزائر في الفترة العثمانية:

جاء اهتمام المركز بهذا التاريخ وفي هذه المرحلة عن طريق نشره للعديد من الكتب التي تندرج ضمن سلسلة المشاريع البحثية، لكن هذا الاهتمام ظل محتشما إن لم نقل يكاد يكون منعدما، كونها لم تنشر سوى مشروعات الأولى جاء بعنوان: الحياة الثقافية في الجزائر خلال العهد العثماني لأحمد مريوش وآخرون، الصادر سنة 2007م. والثاني جاء بعنوان: الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها، لعائشة غطاس وآخرون، الصادر سنة 2007م.

3- مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية (CRASC)

يأتي هذا المركز في المرتبة الثانية من حيث اهتمامه بالدراسات التاريخية، حيث قام بعدة نشاطات وأصدر العديد من الكتب والمجلات في هذا المجال، وهذا ما سنركز عليه في هذا العنصر:

3-1- التعريف بالمركز وهيكله التنظيمي

المركز عبارة عن مؤسسة بحثية حكومية متخصصة في الدراسات الأنثروبولوجية والاجتماعية والثقافية، مقره في وهران، تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تم إنشاؤه في 23 مارس 1992م كمركز بحث وتطوير، ثم أصبح مؤسسة عمومية ذات طابع علمي أكاديمي (سميرة نقادي، 2017: 248). وهو يضم أربع وحدات، وثلاث هيئات إدارية، بالإضافة إلى أربعة أقسام بحث، والمخطط المدرج أدناه يوضح ذلك:



الهيكل الإداري	
مديرية المركز	
المجلس العلمي	
مجلس الإدارة	
وحدة البحث في أنظمة التسميات في الجرائد مرقها البلدية	
وحدة البحث حول الأقاليم النامية والمجتمعات مرقها قسنطينة	
وحدة البحث للثقافة والاتصال والفنون مرقها وهران	
وحدة البحث حول الترجمة والمصطلحات مرقها وهران	
مدن و أقاليم	
أنثروبولوجيا التعلم وأنظمة التكوين	
المخيل والسيرورات الاجتماعية	
الأنثروبولوجيا الاجتماعية للتاريخ والذاكرة	

الوحدات

الهيكل
التنظيمي
لمركز
البحث
والأنثروبولوجيا
الثقافية

أقسام البحث

المخطط رقم 02: الهيكل التنظيمي مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، المصدر،

<https://www.crasc.dz> بتصرف

2-3- أهداف المركز ومهامه:

يسعى المركز منذ نشأته إلى غاية اليوم للقيام بالعديد من النشاطات التي تخدم المجال الاجتماعي والإنساني فمن المهام المنوطة به مايلي (مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، الرابط: <https://www.crasc.dz/index.php/ar>):

- إنجاز البحوث المساهمة في تطوير العلوم الاجتماعية والإنسانية وتثمين نتائجها.
- تكوين وتأهيل الباحثين الموظفين.
- تنظيم وترقية اللقاءات العلمية ما بين الباحثين لتعزيز التبادلات والتحكم في المعلومة العلمية.

- إصدار مجلة علمية فصلية ذات قيمة علمية وبحثية من أجل نشر نتائج البحث وإبقاء الباحثين والأساتذة في دورات تكوينية مع تواصل مستمر مع أساتذة جامعيين وإطارات بحثية في الخارج.

3-3- الأعمال المنجزة الخاصة بتاريخ الجزائر في الفترة الحديثة والمعاصرة

رغم أن التاريخ لم يكن من أولويات مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، إلا أن ذلك لم يمنع من تخصيص جزء من نشاطاته وإصداراته العلمية - وإن كان ذلك شحيحا - لنشر موضوعات ذات الصلة بتاريخ الجزائر في الفترة الحديثة والمعاصرة، وهذا ما نجده في المجلتين الموسومتين بـ: مجلة إنسانيات ودفاتر إنسانيات،



حيث تضمنتا 18 مقالا. علاوة على الكتب التي نشرها المركز والتي بلغ عددها 04 كتب لها علاقة مباشرة بهاتين الحقتين.

3-3-1- مجلة إنسانيات:

وهي مجلة محكمة تصدر بشكل كل ثلاثة أشهر بثلاث لغات العربية، الفرنسية والإنجليزية. تعنى بنشر المقالات ذات الصلة بالعلوم الاجتماعية والأنثروبولوجيا. نشرت منذ نشأتها سنة 1997م وإلى غاية السنة الجارية 2024م، 27 مجلدا، و102 عددا، و818 مقال. خصص منها 05 مجلدات (01، 02، 04، 14، 27) لنشر 06 مقالات حول التاريخ الاجتماعي والثقافي للجزائر في العهد العثماني، و04 مجلدات (27، 21، 18، 03) لنشر 06 مقالات حول السياسة الاستعمارية الفرنسية، والنضال الوطني، والوثائق الأرشيفية (البوابة الإلكترونية للمجلات الوطنية الجزائرية، مجلة إنسانيات، <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/14>). وقد جاءت المقالات على الشكل التالي:

أ. مقالات في تاريخ الجزائر أثناء الفترة العثمانية:

- الذاكرة المكتوبة والتاريخ: أضواء جديدة حول شخصية مسلم بن عبد القادر الوهراني أديب ومؤرخ بايات وهران (القرن 13هـ/19م)، بن قادة صادق، مج 01، ع 03، 1997م، ص ص 35-45.

- الصداق في مجتمع مدينة الجزائر 2761 م- 2581 م، عائشة غطاس، مج 02، ع 01، 1998م، ص ص 05-22.

- التراث الوطني المخطوط مخطوط للقاضي الفقيه محمد بن محمد بن الكيرد العثماني في شرح العقيدة الصغرى لسيد أحمد بن يوسف الملياني أنموذجا. شرشار عبد القادر، مج 04، ع 03، 2000م، ص ص 39-48.

- التأريخ الجزائري: تقييم ونقد - حالة الجزائر العثمانية، عبيد أحمد، مج 14، ع 01، 2010م، ص ص 57-75.

- أهمية الوثائق المحفوظة في أرشيفات رئاسة الجمهورية التركية في كتابة تاريخ الجزائر الحديث، سعيد خير الدين، مج 27، ع 03، 2023م، ص ص 103-123.

ب. مقالات في تاريخ الجزائر أثناء الفترة الاستعمارية:

- الجمعيات في القطاع الوهراني النشاط الوطني ودعم الحركة السياسية بالجزائر 1919-1945، الجيلالي حورية، مج 27، ع 02، 2023م، ص ص 123-150.
- استغلال الأرشيف العقاري العثماني قبل قانون وارني 1873، معروف ياسمينه وسلال عاشور، مج 27، ع 01، 2023م، ص ص 105-126
- من أرشيف الإدارة الاستعمارية في الجزائر: الوثائق الفرنسية والهجرة إلى الديار الإسلامية، غالم محمد، مج 03، ع 03، 2000م، ص ص 27-38.
- الأمير عبد القادر-محطات متميزة في رؤية الآخر، بلغراس عبد الوهاب، مج 21، ع 04، 2017م، ص ص 11-29.

- L'Algérie Et Les Algériens Sous Le Système Colonial. Approche Historico-historiographique ; Meynier Gilbert, V 18, I 03, 2014, p p 13-70
- Les Wilayas Dans La Crise Du Fln De L'été 1962, Mohand-amer Amar, V 18, I 03, 2014, p p 13-70

3-3-2- دفاتر إنسانيات:

- هي مجلة أكاديمية تصدر كل ثلاثة أشهر، تختص في الدراسات الأنثروبولوجية والاجتماعية. نشرت منذ نشأتها 2004 وإلى غاية 2023م، 08 أعداد، خصص منها العدد 02، 04، 08 لنشر 06 مقالات حول الذاكرة والهوية الوطنية والمدن الجزائرية أثناء العهد الاستعماري (مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، مجلة دفاتر إنسانيات، <https://dafatir.crasc.dz/index.php/ar>)، وهي كالاتي:
- مدينة في أزمة: مستغانم في مواجهة الاحتلال الفرنسي 1830-1833، محمد غالم، ع 02، 2010م، ص ص 25-39.
- التاريخ والذاكرة: الإسطوغرافية الاستعمارية، فؤاد صوفي، ع 02، 2010م، ص ص 41-53.
- زمن التعليمات أو تناقضات كرة القدم الكولونيالية في الجزائر (1928-1945م)، ديديه راي، ع 02، 2010م، ص ص 69-83.
- إنشاء "المدينة الجديدة"، وهران (1845): نموذج عن السياسة الاستعمارية للتجمعات الحضرية، صادق بن قادة، ع 02، 2010م، ص ص 97-104.



- معارف عسكرية وحداثة عمرانية كولونيالية. دور المهندسين العسكريين في تغيير المدن الجزائرية، مدينة وهران نموذجا (1831 - 1870)، صادق بن قادة، ع 04، 2013م، ص 51-64.

- الألقاب العائلية في الجزائر من خلال قانون الحالة المدنية أواخر القرن التاسع عشر ميلادي: مدينة قسنطينة نموذجا 1870-1900، يسمينه زمولي، ع 08، 2023م، ص 105-118.

3-3-3- الكتب:

أصدر المركز منذ نشأته كتبا عديدة لها علاقة مباشرة بتاريخ الجزائر بمراحلته الحديثة والمعاصرة، وذلك بعد المصادقة عليها من طرف المجلس العلمي أهمها: كتاب: الدرة الأنيقة في شرح العقيقة لأبي راس الناصري، وهو شرح لقصيدة "العقيقة" للشاعر سعيد بن عبد الله المنداسي التلمساني، وهي قصيدة في مدح الرسول والصحابة والأنصار والباق المقدسة (الناصرى أبو راس، 2007م)

- كتاب: عجائب الأسفار ولطائف الأخبار لأبي راس الناصري (جزئين)، وهو عبارة شرح للمنظومة الشعرية الموسومة بـ "نفيسة الجمان في فتح ثغر وهران على يد المنصور بالله الباي سيدي محمد بن عثمان"، التي نظمها أبو راس بمناسبة فتح وهران الثاني على يد الباي محمد بن عثمان الملقب بالكبير. وقدمها للباي المذكور فاستحسنها ولكنه طلب منه أن يشرحها شرحا يظهر لباب تراكيها الضافية، ويوضح ما جاء فيها من اشارات تاريخية وأخبار في الأنساب ووقائع وأسماء (الناصرى أبو راس، 2005م).

- كتاب: زوايا ومدارس الجزائر دراسة أثرية معمارية فنية، إشراف: خيرة بن بلة وآخرون: وهو عبارة عن دراسة معمارية للزوايا والمدارس التي تم تأسيسها في الجزائر خلال الفترة الإسلامية والعثمانية والاستعمارية مثل: زاوية سيدي محمد عبد الرحمان الثعالبي، الزاوية المختارية بأولاد جلال، مدرسة خنق النطاح بمدينة وهران، مدرسة سيدي الكتاني بمدينة قسنطينة.

- كتاب: Dictionnaire du passé de l'Algérie de la préhistoire à 1962, Hassan Remaoun، وهو قاموس تاريخي شامل بما فيه الكفاية ليستخدمه عامة المتعلمين



الذين يمكنهم الوصول إلى المعلومات الأساسية المتعلقة بماضي الجزائر منذ نشأتها حتى عام 1962 دون أن يكونوا متخصصين في هذا المجال. (Hassan Remaoun, 2015)

- كتاب: الأمير عبد القادر الجزائري المثقف الأديب والمتصوف، تحت إشراف محمد داود وعبد الكريم حمو، وهو في الأصل ملتقى دولي نظمته وحدة البحث حول الثقافة والتواصل والآداب واللغات والفنون التابعة لمركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية بوهان بالتعاون مع كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، وكلية الآداب واللغات والفنون جامعة وهران 1، ومخبر الأبعاد القيمية للتحويلات الفكرية والسياسية بالجزائر وخبر الفلسفة وتاريخها التابعان لجامعة وهران 2، يوم 04 و 05 ماي 2015م بمقر وحدة البحث ببلدية السانيا بوهان، وتثمينا للجهود القائمين على هذا الملتقى والمشاركين فيه، قرر مركز الكراسك نشره في كتاب جماعي مكون من جزئين يسلطان الضوء على الجوانب المعرفية والأدبية والصوفية من حياة الأمير عبد القادر الجزائري وذلك من خلال مؤلفاته ومواقفه الفكرية وتأملاته وإبداعاته.

- كتاب: Hadj, Faire du théâtre en temps de guerre. Algérie 1950-1962. Miliani، يقدم الكتاب سردا للنشاط المسرحي من نهاية الأربعينيات إلى عشية استقلال الجزائر.

- كتاب: الصحيفة وآثارها في الجزائر النصف الأول من القرن العشرين، بإشراف: محمد القورصو، يندرج الكتاب ضمن سياق إعادة تمييز "الذاكرة العلمية" لمجموعة من الدراسات التي أنجزت خلال الفترة التي سبقت تحوّل وحدة البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية إلى مركز، وهذه المطبوعة بقدر ما تكشف لنا عن مواضيع الاهتمامات البحثية نهاية ثمانيات القرن الماضي، بقدر ما تعطي لنا صورة عن نوعية البحث في مواضيع التاريخ والذاكرة في بعض أقسام علم التاريخ في الجزائر (فؤاد نوار ونجاة لحضيري، 2017م، ص ص 31-34).

- كتاب: Résistance algérienne. Histoire et Mémoire 1945-1962، بإشراف : Ouanassa Siari Tengour، الكتاب هو ثمرة عمل مشروع بحثي حول تاريخ المقاومة الجزائرية وذاكرتها في الفترة ما بين 1945 و 1962م.

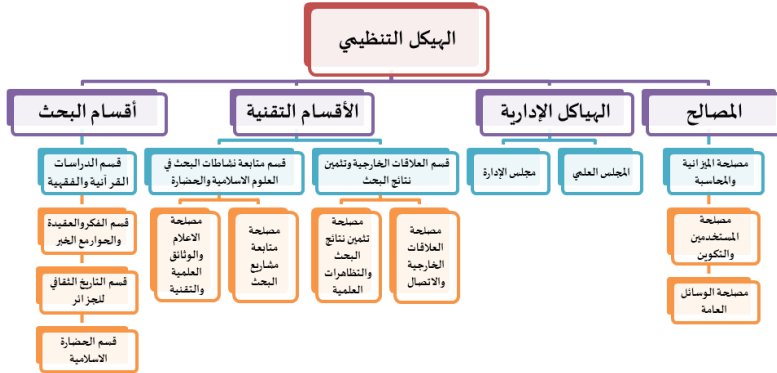
- كتاب: Ouanassa Siari Tengour، Histoire contemporaine de l'Algérie، يستعرض الكتاب محطات تاريخية مهمة من تاريخ الجزائر في الفترة الاستعمارية منها: مجازر ماي 1945 م في منطقة الأوراس، مظاهرات قسنطينة ما بين 1947-1962 م، ردود الفعل الفرنسية تجاه اندلاع الثورة التحريرية سنة 1954 م، المناطق المحظورة ومعسكرات إعادة التجميع في منطقة الأوراس 1954-1962 وغيرها.

4- المركز الوطني للبحث في العلوم الإسلامية والحضارة

يمكن تصنيف هذا المركز في المرتبة الثالثة من حيث اهتمامه بالتاريخ الوطني، ولعل ذلك راجع إلى حداثة نشأته مقارنة بالمراكز المذكورة آنفا. وفيما يأتي توضيح لذلك:

4-1- التعريف بالمركز وهيكله التنظيمي

هو عبارة عن مؤسسة بحثية حكومية متخصصة في الميدان الحضاري، مقرها مدينة الأغواط. تم إنشاؤها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 15-136 المؤرخ في 23 ماي سنة 2015 م، تم افتتاحه في 27 جانفي 2016 م (طاهي فاطمة، 2020 م). يضم في هيكله التنظيمي على مجلسين أحدهما إداري والآخر علمي، بالإضافة إلى قسمين تقنيين، وأربعة أقسام بحث، فضلا عن المصالح المالية والتكوينية. والمخطط أدناه يوضح ذلك:



(المخطط رقم 03: الهيكل التنظيمي للمركز الوطني للبحث في العلوم الإسلامية والحضارة، المصدر-

https://www.crsic.dz/?page_id=165 -بتصرف)

4-2- أهداف المركز ومهامه:

يهدف المركز من خلال نشاطاته العلمية والفكرية إلى إثراء البحث الإسلامي والحضاري، إذ يسعى إلى إنجاز البحوث العلمية ذات الصلة بالمعارف الفكرية والدينية.

علاوة على تأسيس قاعدة للدراسات الأكاديمية المنهجية والفعالة. فضلا عن ضمان تكوين كفاءات ذات مستوى علمي وبيداغوجي راقى، والانفتاح على المؤسسات الدولية المختلفة من أجل الاستفادة من تجاربهم وخبراتهم (جريدة المساء، 2019م).

4-3- الأعمال المنجزة الخاصة بتاريخ الجزائر في الفترة الحديثة والمعاصرة:

يرتكز العمل بالمركز على عدد من الأقسام البحثية التي تضم بدورها جملة من الفرق البحثية، حيث تضطلع كل فرقة بمشروع بحثي مصادق عليه من المجلس العلمي وإدارة المركز، والمديرية العامة للبحث العلمي، والتطوير التكنولوجي. وأهم هذه الأقسام قسم "تاريخ الجزائر الثقافي" الذي يضم فرقتين الأولى بعنوان: فرقة التراث الثقافي للمدن والقصور الجزائرية برئاسة د. خبيزي محمد، والتي هدفها المساهمة في حفظ التراث المادي واللامادي (المركز الوطني للبحث في العلوم الإسلامية والحضارة، قسم تاريخ الجزائر الثقافي، الرابط: https://www.crsic.dz/?page_id=266)، وفرقة الإعلام الجزائريين برئاسة د. شودار مبارك، والتي هدفها إبراز الإسهامات العلمية للجزائريين في العهد العثماني وأثناء الفترة الاستعمارية (المركز الوطني للبحث في العلوم الإسلامية والحضارة، قسم تاريخ الجزائر الثقافي، الرابط: https://www.crsic.dz/?page_id=270).

ومن خلال الأهداف المسطرة ضمن برنامج هذه الفرق فإنّ المركز أنجز العديد من النشاطات حول تاريخ الجزائر في الفترة الحديثة والمعاصرة أهمها: تنظيم الملتقيات الوطنية والدولية، إصدار الكتب والمجلات.

4-3-1- الملتقيات الوطنية والدولية:

- الملتقى الوطني المعنون بـ: "النشاط العسكري في البحر الأبيض المتوسط عبر العصور وتأثيراته على الجزائر"، والذي عقد بمركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة بالأغواط، يوم الخميس الموافق لـ 18 أبريل 2024م برئاسة الدكتور طيب قديم. وقد تمت فيه برمجة 98 مداخلة علمية غطت موضوعات تاريخ الجزائر في الفترة العثمانية منذ تأسيس الإيالة الجزائرية إلى غاية سقوطها بيد الاحتلال الفرنسي، منها 73 مداخلة فردية، و24 مداخلة ثنائية بالإضافة إلى المداخلة الافتتاحية، من 37 مؤسسة جامعية وبحثية، تم توزيعها إلى ثمان جلسات علمية، منها ست جلسات عن بُعد وجلستين حضورتين.



-الملتقى الوطني الحضوري وعن بعد حول " التراث المادي الجزائري: أشكاله، واقعه، سبل وآفاق الاستغلال"، المنعقد يوم الخميس 09 ماي 2024، ابتداء من الساعة الثامنة والنصف صباحا، تحت رئاسة الدكتور خبيزي محمد رئيس فرقة التراث الثقافي للمدن والقصور الجزائرية بالمركز. برمجت فيه 54 مداخلة غطت التراث الجزائري عبر العصور لاسيما في الفترة العثمانية والاستعمارية.

-الملتقى الدولي بعنوان: السياحة العثمانية بين المجال البحري والصحراوي بالمنطقة المغاربية في العصر الحديث 1518-1918م، الذي انعقد في 18 أكتوبر 2019م، تطرق فيه المتدخلين على مدار يومين عدة محاور من بينها، الموروث المادي وغير المادي للتواجد العثماني في المناطق الصحراوية 16م-19م، البعد الاستراتيجي الإفريقي للدولة التركية بين الأمس واليوم، بالإضافة إلى التعرف على المجال الصحراوي المغاربي من خلال وثائق الأرشيف العثماني. وقد شارك في الملتقى العديد من الأساتذة والباحثين من داخل الوطن وخارجه.

4-3-2- الإصدارات:

أ. الكتب:

-كتاب جماعي من 03 أجزاء بعنوان: "المدارس التعليمية في الجزائر خلال فترة الاحتلال الفرنسي"، تم فيه حصر المدارس التعليمية في الجزائر والتعريف برجالها وبطرق التدريس فيها خلال الفترة الاستعمارية (مجموعة من المؤلفين، 2019م).

-كتاب جماعي بعنوان: مصادر تاريخ الجزائر عبر العصور، تم فيه التطرق إلى مختلف المصادر المادية والأدبية لتاريخ الجزائر عبر مراحلها التاريخية القديمة والوسيطة والحديثة والمعاصرة (مجموعة من الباحثين، 2018م).

ب. المجلات:

أصدر المركز منذ نشأته أربع مجلات علمية متخصصة في نشر البحوث في مجالات العلوم الإسلامية والإنسانية والاجتماعية، وقد خصصت جزءا كبيرا من أعدادها للموضوعات ذات الصلة بالتاريخ السياسي والعسكري والاجتماعي والثقافي والصوفي للجزائر أثناء الفترة العثمانية والاستعمارية. ولعل أولى هذه المجلات: مجلة العلوم الإسلامية والحضارة الصادرة سنة 2016م، تليها مجلة دراسات اجتماعية ومجلة



النوازل الفقهية والقانونية الصادرتين سنة 2017م، ثم مجلة العرفان للدراسات الصوفية الصادرة سنة 2018م.

- مجلة العلوم الإسلامية والحضارة:

هي مجلة علمية محكمة مجانية تصدر بانتظام في كل ستة أشهر عن مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة بالأغواط، تختص بنشر الدراسات الإسلامية والإنسانية والاجتماعية، وتستقبل الأبحاث العلمية باللغات الثلاث: العربية والانجليزية والفرنسية. نشرت منذ نشأتها عام 2016 وإلى غاية السنة الجارية 2024م، 09 مجلدات، و21 عدد و385 عدد، خصصت منها 05 مجلدات وهي (01، 03، 05، 06، 07) لنشر 09 مقالات ذات الصلة بالفترة العثمانية، و05 مجلدات (03، 05، 07، 08، 09) لنشر 08 مقالات ذات الصلة بالفترة الاستعمارية (البوابة الالكترونية للمجلات الوطنية، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/295>) وهي كالاتي:

المقالات المنشورة حول تاريخ الجزائر الفترة العثمانية:

- شيخ الإسلام وعالم العقلية سعيد قدورة الجزائري، محمد عبد الحليم بيثي، مج 07، ع 01، 2022م، ص ص 109-144.

- ثورة ابن الصخري في الشرق الجزائري، محمد عطية، مج 07، ع 01، 2022م، ص ص 621-640.

- التحرير الأول لوهران والمرسى الكبير عام 1708م، محمد بن سعيدان، مج 06، ع 02، 2021م، ص ص 413-436.

- جهود محمد الكبير وصالح باي في تشجيع حركة الثقافة والتعليم في الجزائر العثمانية على ضوء المصادر المحلية والأجنبية، محمد الأمين شريك، مج 03، ع 02، 2018م، ص ص 565-584.

- المقابر والأضرحة العثمانية بمدينة شرشال، يمينة تسكروث، مج 05، ع 02، 2017م، ص ص 335-368.

- الغزو الإسباني للجزائر سنة 1775 م، الطاهر التومي، مج 01، ع 04، 2016م، ص ص 199-222.



- لمحة عن الأوضاع السياسية للجزائر في أواخر العهد العثماني، مبارك شودار، مج 01، ع 04، 2016م، ص ص 223-242.

- العقود في عمائر مدينة الجزائر خلال الفترة العثمانية - تقنيات الرسم والبناء -، محمد رافع، مج 01، ع 04، 2016م، ص ص 243-264.

المقالات المنشورة حول تاريخ الجزائر في الفترة الاستعمارية:

- معارك جيش التحرير الوطني إبان المرحلة الأولى من الثورة الجزائرية -معركة الجرف 22-25 سبتمبر 1955 - أنموذجا، عبد الهي عبد الحفيظ، مج 09، ع 02، 2024م، ص ص 341-356.

- النشاط الجمعي النسوي في الحركة الوطنية الجزائرية جمعية الكمال "الفتاة المسلمة" أنموذجا 1945م، ابراهيم بن عبد المومن، مج 08، ع 02، 2023م، ص ص 347-374.

- الثُلّة الزيتونية في مدرسة الإخلاص بالجلفة خلال الفترة (1947 – 1962 م)، عطية طيباوي، مج 07، ع 02، 2022م، ص ص 165-188.

- النشاط الثوري في المنطقة الثانية بالولاية السادسة 1957م-1962م، عامر زناتي، مج 07، ع 01، 2022م، ص ص 601-620.

- المدرسة الاستشراقية في الجزائر فترة الاحتلال الفرنسي، عبد الرؤوف قرناوب، مج 03، ع 02، 2018م، ص ص 461-476.

- الكتابات الفرنسية حول التصوف السني بالجزائر من 1856 م إلى 1960م قراءة من خلال المجلة الأفريقية، محمد الأمين بوحلوفة، مج 05، ع 02، 2017م، ص ص 181-202.

- صدى فكرة الجامعة الإسلامية في الجزائر، أحمد سعودي، مج 03، ع 01، 2018م، ص ص 343-364.

- مجلة العرفان للدراسات الصوفية:

هي مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية، تصدر عن مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة بالأغواط، تهتم بنشر المقالات المرتبطة بالدراسات الصوفية وتجلياتها الفكرية والتاريخية. نشرت منذ نشأتها عام 2018م وإلى غاية السنة الجارية



2024م، 05 مجلدات، و07 أعداد، و54 مقال. خصص منها مجلدين (02، 03) لنشر 03 مقالات؛ الأول حول تفسير الأمير عبد القادر الجزائري وسؤال المنهج: دراسة تحليلية (شعيب حيلة، 2020: 134-147). والثاني حول المنظومات الصوفية في الجزائر (منظومة الشيخ محمد السكلاوي الزواوي (ت1278هـ/1861م) أنموذجا)، (حاج بنيرد، 2019: 41-60). أما الثالث فموضوعه: الطريقة الصوفية العزوية في الجنوب الشرقي الجزائري والجريد التونسي (عباس كحول، 2019: 79-107).

- مجلة دراسات اجتماعية:

وهي مجلة محكمة، نصف سنوية، تأسست سنة 2017، وتصدر عن مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة بالأغواط الجزائر، تنشر الأبحاث الأكاديمية التي تصب في مجال العلوم الاجتماعية بشتى تخصصاتها كعلم الاجتماع وعلم النفس والتاريخ وعلوم الاعلام والاتصال وغيرها. نشرت منذ نشأتها عام 2017 وإلى غاية السنة الجارية 2024م، 06 مجلدات، و10 أعداد، و90 مقال. خصصت مجلدين لنشر مقالين؛ الأول يحمل عنوان: ابن ناصر بن شهرة: رائد من رواد المقاومة في الجنوب الشرقي الجزائري (أنيسة شريفي وعيسى بوقرين، 2020: 145-168)، والآخر موضوعه حول الهوية الجزائرية جراء قانون الألقاب العائلية 1882م -دراسة في الخلفيات القانونية والتاريخية لتطبيقه- (سماح بلعيد ومحمد علي ساعد، 2017: 81-100).

- مجلة النوازل الفقهية والقانونية:

هي مجلة علمية محكمة سداسية، تصدر عن مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة، وهي تعنى بنشر الأبحاث المتعلقة بالدراسات في مجال النوازل الفقهية والقانونية وصلتها بالعلوم الشرعية. نشرت منذ نشأتها سنة 2017م إلى سنة 2024م، 08 مجلدات، و17 عدد، و156 مقال. خصص منها 03 مجلدات (04، 06، 07) لنشر ثلاث مقالات. الأول حول الدور العسكري للمرأة الجزائرية أثناء الثورة التحريرية (1954-1962م) (زهراء بوعلاق، 2023: 171-181)، والثاني حول العلامة الشيخ الطاهر العبيدي وجهوده في علم الفقه (هارون الرشيد بن موسى، 2022: 11-33)، أما الثالث جاء بعنوان: علم المنطق في الجزائر خلال الفترة العثمانية (بلخير عمراني، 2020: 189-206).



- خاتمة:

بناء على ما تقدم؛ يتضح بأنّ عدد المراكز البحثية في الجزائر والتي تهتم بمجال العلوم الإنسانية والاجتماعية عموماً، وعلم التاريخ بشكل خاص، لا زال بعيداً جداً عن المستوى المطلوب. إذ لم تتوفر سوى ثلاث مراكز فقط أولت عناية خاصة بالتاريخ الوطني. ولكن حتى هذه المراكز يوجد منها اثنان لم يكن التاريخ من أولوياتها بل يحتل المرتبة الثانية أو الثالثة مثل مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية المتواجد بوهران الذي يهتم بالدراسات الأنثروبولوجية والاجتماعية، والمركز الوطني للبحث في العلوم الإسلامية والحضارة المتواجد بالأغواط. الذي يختص بالدراسات الإسلامية والحضارية والفلسفية. وعليه فإنّ إسهاماتهما في مجال التاريخ كان محتشماً جداً.

في المقابل؛ يعدّ المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م المتواجد مقره في الجزائر العاصمة، المركز الوحيد الذي ركّز في أبحاثه على التاريخ الوطني فكانت له إسهامات معتبرة في هذا المجال. لكنّ ما يعاب عليه أنّه اكتفى بإنجاز الدراسات المرتبطة بتاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية، بينما تاريخ الجزائر لا يقتصر على هذه المرحلة فقط؛ بل هناك المرحلة القديمة والوسيطة والحديثة.

ومهما يكن فإنّه مع الجهود التي تبذلها هذه المراكز في إنجاز ما له علاقة بالتاريخ، إلّا أنّنا نتطلع أكثر إلى إنتاج علمي متميز أكثر مما أنجزته، واستقطاب الباحثين وتشجيعهم لدراسة التاريخ الوطني ليس في العهدين العثماني والاستعماري فقط، بل وحتى في الفترتين القديمة والوسيطة. كما ندعو القطاعات الخاصة إلى إنشاء مراكز البحث التي تهتم بالدراسات التاريخية عموماً والتاريخ الوطني بشكل خاص.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- بلعيد سماح وساعد محمد علي، (2017)، "الهوية الجزائرية جراء قانون الألقاب العائلية 1882 -دراسة في الخلفيات القانونية والتاريخية لتطبيقه-"، مجلة دراسات اجتماعية، مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة الأغواط، مج 01، ع 01، ص ص 81-100.
- 2- البوابة الإلكترونية للمجلات الوطنية الجزائرية، مجلة إنسانيات، <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/14>



- 3- البوابة الالكترونية للمجلات الوطنية، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/295>.
- 4- بوعلاق زهراء، (2023)، "الدور العسكري للمرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية 1954-1962م-جميلة بوحيرد نموذج"، مجلة النوازل الفقهية والقانونية، مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة الأغواط، مج 07، ع 01، ص ص 171-181.
- 5- بنيرد حاج، (2020)، "المنظومات الصوفية في الجزائر منظومة الشيخ محمد السكلاوي الزواوي (ت 1278هـ/ 1861م) أنموذجا"، مجلة العرفان للدراسات الصوفية، مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة الأغواط، مج 02، ع 1، ص ص 41-60.
- 6- حبيلة شعيب (2020)، "تفسير الأمير عبد القادر الجزائري وسؤال المنهج: دراسة تحليلية"، مجلة العرفان للدراسات الصوفية، مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة الأغواط، مج 03، ع 01، ص ص 134-147.
- 7- شريفي أنيسة وبوقرين عيسى، (2020)، "ابن ناصر بن شهرة: رائد من رواد المقاومة في الجنوب الشرقي الجزائري 1850-1875م"، مجلة دراسات اجتماعية، مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة الأغواط، مج 04، ع 02، ص ص 145-168.
- 8- طاهي فاطمة (2020)، "مدير المركز الوطني للبحوث في الدراسات الإسلامية والحضارة الدكتور مبروك زيد الخير في حوار للبصائر"، جريدة البصائر، ع 999.
- 9- عقيل الميزر هند، (2018)، "مراكز البحوث الاجتماعية العربية الإسهامات والتحديات دراسة استطلاعية"، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس عمان، مج 09، ع 02، ص ص 57-65.
- 10- عمراني بلخير، (2020)، "علم المنطق في الجزائر خلال الفترة العثمانية"، مجلة النوازل الفقهية والقانونية، مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة الأغواط، مج 04، ع 02، ص ص 189-206.
- 11- بن علي لقرع (2020)، "مراكز البحوث العلمية في الجزائر: الواقع، المخرجات، والتحديات"، مجلة المستقبل العربي، ع 498، ص ص 77-91.
- 12- ق. ت، (2019)، "مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة بالأغواط منارة فكرية وصرح الإشعاع العلمي والديني"، جريدة المساء، ع 6817.



- 13- قناة القرآن الكريم، روبرتاج عن المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، برنامج أنوار الصباح، 2020م، الرابط: <https://fb.watch/tvFi4r1qG9>.
- 14- كحول عباس، "الطريقة الصوفية العزوية في الجنوب الشرقي الجزائري والجريد التونسي"، مجلة العرفان للدراسات الصوفية، مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة الأغواط، مج 02، ع 01، ص ص 79-107.
- 15- مجموعة من المؤلفين، (2019)، المدارس التعليمية في الجزائر خلال فترة الاحتلال الفرنسي (1830-1962م دراسة توصيفية نقدية استثمارية، تحرير وإشراف: عمراني بلخير، 03 أجزاء، الأغواط: مركز الوطني للبحث في العلوم الإسلامية والحضارة.
- 16- مجموعة من الباحثين، (2018)، مصادر تاريخ الجزائر عبر العصور، تحرير وإشراف: شوار مبارك، الأغواط: مركز الوطني للبحث في العلوم الإسلامية والحضارة.
- 17- المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، الجزائر، <https://www.dgrsdt.dz/ar/epsts>.
- 18- مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، الرابط: <https://www.crasc.dz/index.php/ar>.
- 19- مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، مجلة دفاتر إنسانيات، <https://dafatir.crasc.dz/index.php/ar>.
- 20- مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، الهيكل التنظيمي، الرابط: <https://www.crasc.dz>.
- 21- المركز الوطني للبحث في العلوم الإسلامية والحضارة، الهيكل التنظيمي، الرابط: https://www.crsic.dz/?page_id=165.
- 22- المركز الوطني للبحث في العلوم الإسلامية والحضارة، قسم تاريخ الجزائر الثقافي، الرابط: https://www.crsic.dz/?page_id=266M.
- 23- المركز الوطني للبحث في العلوم الإسلامية والحضارة، قسم تاريخ الجزائر الثقافي، الرابط: https://www.crsic.dz/?page_id=270.
- 24- المركز الوطني للبحث في العلوم الإسلامية والحضارة، فعاليات-ملتقيات وطنية، الرابط: https://www.crsic.dz/?page_id=2120.
- 25- المركز الوطني للدراسات والبحث الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، معلومات حول المركز، الرابط: https://www.cnerh-nov54.dz/information_centre.



- 26- للمركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الهيكل التنظيمي للمركز، https://www.cnerh-nov54.dz/organisation_centre
- 27- المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، كلمة مدير المركز جمال الدين ميعادي، د.ت.
- 28- المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، حصيلة التظاهرات العلمية لسنة 2016، 2023.
- 29- المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الرابط: <https://www.cnerh-nov54.dz/books>
- 30- بن موسى هارون الرشيد، (2022)، "العلامة الشيخ الطاهر العبيدي (1304-1387هـ/1886-1968م) وجهوده في علم الفقه"، مجلة النوازل الفقهية والقانونية، مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة الأغواط، مج 06، ع 03، ص ص 11-33.
- 31- الناصري أبو راس (2005)، عجائب الأسفار ولطائف الأخبار، تحقيق وتقديم: محمد غانم، جزئين، وهران: المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية.
- 32- الناصري أبو راس (2007)، الدرة الأنيفة في شرح العقيدة، تحقيق وتقديم: أحمد أمين دلالي، وهران: مركز البحث في الأنثروبولوجية الاجتماعية والثقافية.
- 33- نقادي سميرة (2017)، "مركز البحث في الأنثروبولوجيا وهران: رهان تحدي"، مجلة التغير الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة، مج 02، ع 02، ص ص 247-266.
- 34- نوار فواد ولحزيري نجا، محمد القورصو (إشراف)، 2017م، الصحيفة وأثارها في لجزائر خلال النصف الأول من القرن العشرين، مجلة إنسانيات، ع 77-78، 2017م، ص ص 31-34
- 35- Hassan Remaoun, (2015), Dictionnaire du passé de l'Algérie de la préhistoire à 1962, DGRST/CRASC.